

بحار الأنوار

[229] بيان: " إنه كان يرمي " يدل على أن المراد بالمؤمن في أول الخبر: المؤمن الكامل، كما يدل عليه الرواية الآتية، ويحتمل أن لا يكون من أصابته مؤمنا، ولم ير عليه السلام المصلحة في إظهار ذلك، فأسنده إلى بعض أعماله والاول أظهر. 40 - ع: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب عن محمد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن ملكين هبطا من السماء فالتقيا في الهواء، فقال أحدهما لصاحبه: فيما هبطت؟ قال: بعثني إلى عزوجل إلى بحر إيل، أحشر سمكة إلى جبار من الجبابرة اشتهى عليه سمكة في ذلك البحر، فأمرني أن أحشر إلى الصياد سمك البحر، حتى يأخذها له، ليبلغ إلى عزوجل غاية مناه في كفره، ففيما بعثت أنت؟ قال: بعثني إلى عزوجل في أعجب من الذي بعثك فيه: بعثني إلى عبده المؤمن الصائم القائم، المعروف دعاؤه وصوته في السماء، لا كفئ قدره التي طبخها لافطاره، ليبلغ إلى في المؤمن الغاية في اختبار إيمانه (1). توضيح: كأن " إيل " اسم بحر، وهو غير معروف في اللغة " اشتهى عليه " كذا في النسخ، ويمكن إرجاع الضمير إلى أي سأل إلى في ذلك واعتمد عليه، وهو لا ينافي كفره كدعاء فرعون، أو إلى نفسه أي لنفسه، أو ملزما على نفسه، كناية عن الاهتمام بها، وكأنه كان في علة كما سيأتي نقلا من تفسير الامام، وفي القاموس كفأه كمنعه: كبه وقلبه، كأفأه، وقال: القدر بالكسر معروف انثى، أو يونث. 41 - ع: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب، عن سفيان بن السمط، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أراد الله عزوجل بعبد خيرا فأذن ذنبا تبعه بنعمة، ويذكره الاستغفار، وإذا أراد الله عزوجل بعبد شرا فأذن ذنبا، تبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى به، وهو

(1) لم نظفر عليه.